

الغيرة في قلب المرأة خوف وفي قلب الرجل أنفة
نجيب الحداد

إحسان حسناء

ما اجل الاحسان يندى به بنان الحسان وما احسن المعروف تجود
به حسان البنان وما الطف الحسناء تلقي في مرآتها نظراً على قدها
المائس وتلقي من احسانها نظراً على الفقير البائس وما اجل صدر
الغادة الميفاء تزينه كرام الجواهر ويزين قلبها من داخله رقة العواطف
والشعائر وما احلى ذلك الثغر يبسم تبسمة الدلال للعاشق المفتون
ويبسم بعدها تبسمة الرحمة والاجمال للبائس المحزون وما انعم تلك الكف
تمتد حيناً لتحية كبار الاقوام ثم تمتد بعد ذلك لاسعاف الارامل
والايتام وما اجل تلك المقلة النجلاء ترنو ساعة لجراح القلوب ثم
ترنو مثلها لشفاء ما جرحته يد الاقدار والكروب وما اشرف القلب
يخفق مرة تحت عوامل الوجد والتاثير ثم يخفق بعدها رحمة وحناناً
على العاجز الفقير حتى تجمع صاحبه بين ظاهر الحسن الذي هو
جمال الحسان وبين خفي المراحم واليكارم التي هي جمال الانسان
وتكون كالغصن يجمع بين حسن قوامه ومحاسن ازهاره وبين منافع
ظله وفوائد اثماره

فاحسن وجه في الوري وجه محسن وأمين كف فيهم كف منهم
نذكر ذلك توطئةً وتهيداً لما علمناه من جريدة الرقيب الغراء عن
حضرة السيدة النماضلة والمحسنة المشهورة السيدة املی سرسق فانه لم

يكفها ما تبذله من المال وتنشئه من المدارس في سبيل البر والمعروف
حتى توصلت الى اجل الاعمال واهمها وهو انشاء جمعية جديدة غايتها
السعي في تشغيل الفقراء والبائسين بحيث يكون الاحسان اليهم صادقاً
فيشتغلون وياخذون اجور اعمالهم مالا حلالاً وهو في الحقيقة احسان
مزدوج يكسبون به المال والصناعة وهذا المشروع عائد نفعه بالخصوص
على الفقيرات اللواتي هن احوج الى الصون وعدم الابتذال بل هو
مشروع قد سابقت به هذه الفاضلة نفس الحكومات الشرقية لانها اقدر
عليه واولى من غيرها به ولكن هذه الفاضلة قد رأت ان لا ينوتها ما
فات غيرها فانشأت هذا العمل الجليل الذي يعد من اجل الاعمال
واكثرها نفعاً حقيقياً فنحن نثني على حضرتها بالنيابة عن المرأة البيروتية
وافر الثناء ونسأل الله ان يعينها على هذه الطريق التي قل فيها الرفيق
وان يكثر من امثالها بين الغنيات من ربات الحجال فانهن اذا اعتذرن
عن مجارة الرجال بالقوة فلا حذر لمن عن مجاراته بالاحسان والاجمال

نصيحة للسيدات

اذا وفقت الطبيعة سيدة بان يكون لونها جميلاً وبشرة جلد لها ناعمة
رقيقة فيجب ان لا تتركه باصابعها وان لا تستعمل له البودرات والماهم
التي تنشر عنها الاعلانات في الجرائد فانه ليس في كل هذه الماهم فائدة
حقيقية بل كثيراً ما يخشن الجلد بسببها مع التكرار ولذلك يكفي ان
يفسل الوجه مرة او مرتين في النهار بالماء البارد المرشح ويستعمل له
الصابون المصنوع بالكليسيري - او زيت اللوز - اما استعمال البودرات